

* شارع يافا ٧٢ - هاتف ٥٢٨٩٠٢ *

الانتخابات

للتقافة والآداب والفنون

جرح هذا في تلك الأيام

م. حنا إبراهيم

سجل الحمايين

(الحلقة الخامسة)

منه بالقوة . وكانت تنسب بسببه ذلك طرقة مع الزعيمين الذين لم يشهدوا ما شهد الآخرون ، ولم يعرفوا بما يشهد الناس من أقطار البرجل وسرنا نحو الشرق بقلوب منقسمة بالعين . وكنت الحق أظننا يصورون منا لا غناء فيه وبضهم يحمل أرفعة من خير أو أريق ماء ، وحتى المرمى كانوا يسيرون نحو الشرق . وكشمت اشهر في أعينهم بأن هذا الجهور الذي نجمعه محنة واحدة كان أتوا بهمين الواحد من الآخر . لم تكن هناك منقسمة ولا حتى كلمة شيخ أو مختار يجمع حولها الناس . وشمرت بالرائد . وبدأ لي أن هؤلاء الناس الطيبين سيقيمون هنا إذا تقاطعهم الخيام في أرض القرية . وبخبر غصبي على الراعي الذي منع الماء عن الناس . ألم يكن حبه لرجلة رالمة لصراره على البقاء في الوطن ؟ وأنه عليه العطف وبومس الشتاء لا يزال بعيدا يمشي الشرق . ونفلا من ذلك فقد كان هناك المختارون الذين لا يزال مبرمجين بجولا . . .

وتابعت السير لاحق بالجهور . وعلى بعد ميلين من القرية اشترعت على الشيوخ على أن يبقى الناس لتسكن القرية . وشمرت فجأة بمشيت لسيد . وأسرت . كان بعض الناس متحفظين حول البئر . فقلت ماء قلوا ان ليس هناك دلو . وهو شيء غير مألوف . وعند هذا نفد فرنا ان الجنود الاسرائيليين الذين دخلوا القرية طردوا أهلها دون أن يخلوا أسرى ، واقتوا يقتل أربعة رجال بنفسهم الطريقة التي ساكروها في البعثة ودير الدير . ومن هناك مدنا أقدامنا في طريق الجبل إلى كفر ياسيف فريا . وبدأ ان كتب علينا أن نبدأ حياة جديدة مجهولة . ولم يكن لنا أن نخار .

الظلال

أ. ش. ل. / في باريس

كانظم الحجاج

في (مترو) ما بعد الفجر

تهز العريسات

تهز العمال السود

و (البرنوركيين)

وانت تنام ،

فيونك الحجل البصري

تفترق عينك

لتنظر من خلف زجاج المترو

كمن بعد (أيري) ؟

والعمال البورتوريكيون

سيتمسون

تدري ان العمال السود

سيتمسون

يقف المترو

يلقي عمالا (كاديه)

يصعد عمال من (كاديه)

(اذ ينقسم العمال السود)

وهم ظلا حلا . . . للكمونة !

من طريق الشعب - البغدادية

جلفجر

أين ٢٥٠ سنة

قبل ٢٥٠ سنة نشأ

جوتان سويلت قصته عن

رحلات جلفجر في بلاد

الانتماء وفي بلاد العمالة ،

فاستحوذت على اعجاب

الصغار والكبار ، وبقيت حتى

هذه الأيام - تستهوي الكبار

على مطالعتها . وقد احتفل

ببداية أيام بمناسبة مرور قرنين

ونصف على كتابة هذه

القصة .

نصف ساعة ونفخ ولا وطن !
بعض البقاء في أرض الآباء مقرونا
خطر الموت . وفكرت عيني لآنك من
لني لا أظم . ولعل الكثيرين فعلوا
كثير . نفسه . وفعل إلى أن الزمن
وقف وأن القليل بقيت ، وبدأ
إن كل شيء : الشوارع والبيوت
أشجار الزيتون القديمة غريب ، وفي
لوقت نفسه إلى القصر لدرجة
الجنون ، حتى لكأنها جولة غريبة
سجى على فراش الموت .
ولكن الله لم يكن حليما
عقبة حادة . وكانت الفتاة نسر
سرعة ، والجرح لم ينظرنا مسرور
صف الساعة ، فقد سبق وانظروا
وما نصف يوم قبل دخول القصر
الطبيعية ، تاركين الحدود والطرق
مفروحة للزوارح شمالا للاحقهم
أشباح الظلم . ولكن الوطن قتال . .
وحسب الاجنحة نوتوا عن الفرح .
كان لا بد من آثار العرب من جديد
وأعطاه « حشنة » قوية لمجسدة
الرجل ودمع الناس دفعا إلى الترحيل
ولمحت في دمي كلمات الفشور الذي
بعضه إلى الأسى ، داعين إلى البقاء
في الوطن ، واعتبار رجل جبش
« الانتفا » أملا لآلهة الصبر
وأبدا باقية دولة عربية تنمى
سليبا مع إسرائيل . . دولة عربية . .
ولتفت حولي إلى ، وصدي خطواتي
من في الشوارع القديمة
معظم الرجال إلى المختلات ، فمن
الذي يقيم الدولة ، ومن الذي
يسجل دون ضم الجبل إلى الدولة
الاسرائيلية القارية أصلا ؟

الوطن القتال
لم تمنعني هذه الأفكار الحزينة
في دودة الناس الذين كنت ألقى بهم
إلى البقاء حسب القرار الذي اتخذناه
وصعدنا في منشور طيعنا في اليوم
السابق . وقد كنت الشيوخ الوحيد
من الفتاة الذي نجا ، صفة ، من
الانتفا .
لم يصح لي أحد ، أو هذا تراهي
إلى . وتابعت طريق حزيننا بنا
الفتاة يغني رجل في القرية يقف عند
مدخل داره في الطريق العام ، ويجعل
نظرات حزينة في أرجاء الدار الكبيرة
وكاد يجيش في اليأس وهو يقول :
خاطرت يا دار
صوره بحسبة للشقاء الأسفل بزيه
العربي غير اللين وهذا هو مخلصي
السيور وقديمه اللين يسعدون دون
جوارب . وبدأ له أن يزل في قلبي
الطابع بالمرارة والألم متسع للزبد
وعند نصف الشارع توفرت أمام بيت
تأطير القرية حيث كان سراج زوجته
القاتل ونسجها القناع يمزقنا نيل
القلوب . فقد كان أيتها أحد الأربعة
الذين سرهم رصاصي الجنود
الاسرائيليين قبل قليل بين القريتين .
كنت رائته في طريقه إلى مكان التجمع
وهو شارب في بقل الصبر ربع القافية
قوى البنية حيث الخلق كريم رغب
نفره المنع . كان يلبس أحسن ثيابه ،
نعم داليا منطلق في ليله ، ربما كره
نمل على الظلم الله كثر أهالي

بعض ساعة ونفخ ولا وطن !

بعض البقاء في أرض الآباء مقرونا

خطر الموت . وفكرت عيني لآنك من

لني لا أظم . ولعل الكثيرين فعلوا

كثير . نفسه . وفعل إلى أن الزمن

وقف وأن القليل بقيت ، وبدأ

إن كل شيء : الشوارع والبيوت

أشجار الزيتون القديمة غريب ، وفي

لوقت نفسه إلى القصر لدرجة

الجنون ، حتى لكأنها جولة غريبة

سجى على فراش الموت .

ولكن الله لم يكن حليما

عقبة حادة . وكانت الفتاة نسر

سرعة ، والجرح لم ينظرنا مسرور

صف الساعة ، فقد سبق وانظروا

وما نصف يوم قبل دخول القصر

الطبيعية ، تاركين الحدود والطرق

مفروحة للزوارح شمالا للاحقهم

أشباح الظلم . ولكن الوطن قتال . .

وحسب الاجنحة نوتوا عن الفرح .

كان لا بد من آثار العرب من جديد

وأعطاه « حشنة » قوية لمجسدة

الرجل ودمع الناس دفعا إلى الترحيل

ولمحت في دمي كلمات الفشور الذي

بعضه إلى الأسى ، داعين إلى البقاء

في الوطن ، واعتبار رجل جبش

« الانتفا » أملا لآلهة الصبر

وأبدا باقية دولة عربية تنمى

سليبا مع إسرائيل . . دولة عربية . .

ولتفت حولي إلى ، وصدي خطواتي

من في الشوارع القديمة

معظم الرجال إلى المختلات ، فمن

الذي يقيم الدولة ، ومن الذي

يسجل دون ضم الجبل إلى الدولة

الاسرائيلية القارية أصلا ؟

الوطن القتال

لم تمنعني هذه الأفكار الحزينة

في دودة الناس الذين كنت ألقى بهم

إلى البقاء حسب القرار الذي اتخذناه

وصعدنا في منشور طيعنا في اليوم

السابق . وقد كنت الشيوخ الوحيد

من الفتاة الذي نجا ، صفة ، من

الانتفا .

لم يصح لي أحد ، أو هذا تراهي

إلى . وتابعت طريق حزيننا بنا

الفتاة يغني رجل في القرية يقف عند

مدخل داره في الطريق العام ، ويجعل

نظرات حزينة في أرجاء الدار الكبيرة

وكاد يجيش في اليأس وهو يقول :

خاطرت يا دار

صوره بحسبة للشقاء الأسفل بزيه

العربي غير اللين وهذا هو مخلصي

السيور وقديمه اللين يسعدون دون

جوارب . وبدأ له أن يزل في قلبي

الطابع بالمرارة والألم متسع للزبد

وعند نصف الشارع توفرت أمام بيت

تأطير القرية حيث كان سراج زوجته

القاتل ونسجها القناع يمزقنا نيل

القلوب . فقد كان أيتها أحد الأربعة

الذين سرهم رصاصي الجنود

الاسرائيليين قبل قليل بين القريتين .

كنت رائته في طريقه إلى مكان التجمع

وهو شارب في بقل الصبر ربع القافية

قوى البنية حيث الخلق كريم رغب

نفره المنع . كان يلبس أحسن ثيابه ،

نعم داليا منطلق في ليله ، ربما كره

نمل على الظلم الله كثر أهالي

قصيدة جديدة للجواهري

التي شاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري قصيدة جديدة في الحفل التكريسي الذي أقامته له جمعية الرابطة الأدبية في النجف معلية :

أزح عن صدرك الزبدا
وأخلي حطام موجدة
ولا تكبت عن حبيب
أزح عن صدرك الزبدا
أنت تخاف من أحد
تركك وراك الدنيا

ودعه بيت موجد
ناتر فوقه قصدا
نعمت الصبر والجلدا
وهلعل صادحا غردا
أنت مصانع أحدا
وزخرها وما وعدا

أخي كاتبة سوفياتي في شكسبير

من ضمن الدراسات السوفياتية عن شكسبير كتاب للناقد السوفياتي الكسندر نيكسكت بعنوان « شكسبير ، مهارة الكاتب المسرحي » . محاولة التعرف بالأهداف الأساسية لمسرح شكسبير . ويوضح الكاتب أن أعمال شكسبير كانت نتاجا للتراكب الهائل من التجارب التي أبدعها عصر النهضة في الأدب والفن .

فلقد استوعبت دراسات شكسبير كل الإشكال والتجارب السابقة لها . فهو لم يخترع موضوعه وإنما أخذها من مصادر مختلفة وهذا قد يكون قصور في خياله . فمسرح عصر النهضة كان يلعب دور في التنوير ذلك لأنه وحده كان بإمكانه أن يعرض كنوز الثقافة العالمية لعامة الناس . ولم يكن شكسبير مغربا يلق بعيدا عن جماعته ، وإنما كان على التقصى من ذلك ، فقد عمل جده ليعرض لهم ما هو كوني وعام بدلا مما هو خاص وشخصي .

دعائي الأول في أخوة الشعوب

وكانت إلى أحدث الإكتشافات للدراسات السوفياتية فإن نيكسكت يمارس ما كان سائدا في القرن التاسع عشر من أن شخصيات شكسبير أناس أحياء يمتلكون وجودا مستقلا ظاهريا وليسوا مخلوقات خيالية وهم وجودها من خلال دورها في المسرحية .

شكسبير في نظر نيكسكت لا يقوم برسم الشخصيات وإنما يقوم بعملية خلق لدراسي . فبالإضافة إلى المستعمل من وجهة نظر النقد السايكولوجي أن انهم لم يلا تقيم شخصيات شكسبير الوضعية بالانصاف عن نفسها بقها أدنى طولات العصر المبكر ، ولكنها إن فطنت ذلك فاتها في الواقع نسو من خلال استنساخها وأحداها تلك القيم فالحاجة في الواقع تختلف عن ذلك ، ولكن النقاد الإيديولوجي يميلون إلى الصيغة على لسان الإبطال أنفسهم . فالأفراد الذين يشتمون أنفسهم ويجدون القيم الطيبة وهم من يفعلون ذلك فاهم بعلوهم باسم الحقيقة الإنسانية ، وليس بالقيمة من أنفسهم فقط ، فالأدب نراه وكأنه واقع نفسي لدى كاتبه هو في الواقع موضوعي أيولوجي كما يكون للكثيرين من أبطال شكسبير . ان الصورة التي كونها الكثيرون من شكسبير الإيديولوجي قد تعطي معنى حقيقيا لبقاء مسرحياته فيما إذا أعيدت فقط على المقام الإيديولوجي بأنه « فانيكست » بين بيوت عن الوحدة الموضوعية بين الأفكار القديمة والحديثة من شكسبير ، فانه يخلو بالنسبة لروح شكسبير نفسه . وهو يتعامل مع أعمال شكسبير باعتبارها أعمالا تطبيقية مهيمنة للتراث الثقافي اليوناني والروماني القديم .

كتاب جيد

عن أوسكار وايلد

صدر في بريطانيا كتاب جديد عن الكاتب والشاعر البريطاني أوسكار وايلد ، كتبه هو ، مونتهيري هايد وآخرين .

وتدأ خبر المؤلفون إلى الرجوع إلى مراجع قديمة لم ترجع إليها المؤلفات الأخرى عن وايلد . ومن هذه المراجع رسائله الشخصية والمقابلات الصحفية التي أجريت معه في أواخر القرن الماضي .

لوحة وفنان

ومن مميزات هذا الكتاب أن مؤلفه الرئيسي هايد حقوقي في بحثه ، وأراد أن يلقى الأضواء على جوانب من محاكمته على تهم ارتكابه مخالفة أخلاقية ، وسجن بسببها .

والجدير بالذكر أن وايلد كان كاتبا وشاعرا رجل على عظمى في بريطانيا في العهد الفيكتوري .

وتدأ خبر المؤلفون إلى الرجوع إلى مراجع قديمة لم ترجع إليها المؤلفات الأخرى عن وايلد . ومن هذه المراجع رسائله الشخصية والمقابلات الصحفية التي أجريت معه في أواخر القرن الماضي .

عصر بيكاسو

صدر في باريس كتاب بقلم بيير كايان عن « بيكاسو » ، ويقول المؤلفون أن الكتاب يعرض عمرا بأكمله - قديمه - تجاوزه بيكاسو التسعين ، ومن هذا المراجع رسائله الشخصية والمقابلات الصحفية التي أجريت معه في أواخر القرن الماضي .

وتدأ خبر المؤلفون إلى الرجوع إلى مراجع قديمة لم ترجع إليها المؤلفات الأخرى عن وايلد . ومن هذه المراجع رسائله الشخصية والمقابلات الصحفية التي أجريت معه في أواخر القرن الماضي .

شكسبير في العصور الحديثة

صدر في باريس كتاب بقلم بيير كايان عن « شكسبير » ، ويقول المؤلفون أن الكتاب يعرض عمرا بأكمله - قديمه - تجاوزه بيكاسو التسعين ، ومن هذا المراجع رسائله الشخصية والمقابلات الصحفية التي أجريت معه في أواخر القرن الماضي .

وتدأ خبر المؤلفون إلى الرجوع إلى مراجع قديمة لم ترجع إليها المؤلفات الأخرى عن وايلد . ومن هذه المراجع رسائله الشخصية والمقابلات الصحفية التي أجريت معه في أواخر القرن الماضي .

طبيب ومعلم هرب في العيش

تشكيله رائعة ومثيرة شكولانه ويجمع عيليت

تدري ان العمال السود سيتمسون

يقف المترو يلقي عمالا (كاديه)

يصعد عمال من (كاديه) (اذ ينقسم العمال السود) وهم ظلا حلا . . . للكمونة !

من طريق الشعب - البغدادية

جلفجر أين ٢٥٠ سنة قبل ٢٥٠ سنة نشأ جوتان سويلت قصته عن رحلات جلفجر في بلاد الانتماء وفي بلاد العمالة ، فاستحوذت على اعجاب الصغار والكبار ، وبقيت حتى هذه الأيام - تستهوي الكبار على مطالعتها . وقد احتفل ببداية أيام بمناسبة مرور قرنين ونصف على كتابة هذه القصة .



الحاوا وبرنامج تنظيف الدماغ

لم يعد الناس في اسرائيل يدهشون كثيرا من الفاضح
مهما كان نوعها .. وكيف يدهشون وقد تابعوا انبياء
اختلاسات من البنوك وصلت قيمة واحد منها اكثر من ٥٠
مليون دولار ؟ وكيف يعجبون من نشوء عصابات تفرض
« الخاوا » في اسواق المدن الرئيسية وتستخدم اعدائها في
حيفا القاتل لترهب اصحاب الحوانيت فلا يصرخوا على
اوامرها ويضعوا ما عليهم من « جزية » لقاء « الحماية »
« حياية » العصابات نفسها !

وفي رأينا ان السلطات المقررة احسبت بعق تافه
الناس وتجرهم من انتشار التلاعب بأموال الجمهور ونهبها
هسمحت بتفتش عن ذلك بشئى الوسائل - مخابرات
صحفية ، أبحاث برلمانية ، كارتكاتيات بيانية وبرامج هزلية
تعرضها المسارح والفرق الفكاهية بل تفنينا جوقات الفناء
وكان من اتج هذا البرنامج وابعدا اثره واكثرها
شعبية البرنامج التلفزيوني « تنظيف الدماغ » الذي نقل
الى مئات الآلاف المواطنين غضب الانسان المادي بصورة
فكاهية على سليات المجتمع في كافة الميادين السياسية
والاجتماعية والاقتصادية ..

وبسبب تطرق هذا البرنامج الى السياسة الجارية
ونقد نهج الباب الموصود والمغامرة الخطرة حظي هذا
البرنامج بحملة محبوبة شنتها قوى اليسار ، الخالي في
التطرف ، واوصالها التي اكتسبت ..

واحدى اللوحات التي استقرت ايهين الرجعي بانواعه
لوحة قمتها غرقة « تنظيف الدماغ » واوحث بها ان الحكم

اسرائيل تبحث عن رئيس للولايات المتحدة

حين يكون الزواج مصلحيا ، فمشر العمل مهم

يطل .. آخره يصل !

طلت اسرائيل ضرب بسيف امريكا حتى انضمرت
انفاس الشعب الاسرائيلي نفسه .. ابا انا فكان يذنبني ، فوق
انساحاتي ، كابوس تسلط غولدة مثير على وزير خارجية
الولايات المتحدة الدكتور هنري كيسنجر :

في ساعات الصباح الاولى بتاريخ ٧-١-٧٣ ،

اليوم الثاني لحرب رمضان ، قرع جرس التليفون في مخرج
كيسنجر واتبرى منه صوت الجنية يقول :

كيسنجر .. كيسنجر اين انت ؟

ها انا يا الهي « السرمدية » بين يدك !

انصب جرسك الجوى يا كيسنجر .. ومب لغفاني

على رايتك نيكسون الذي ستغرب بيته بعد ان نخرب

بيت العرب !

هذا الكابوس المزيج ، كابوس نفوذ ما يسمى
« اللوبي » الصهيوني الى الجامعات الصهيونية في الكونغرس
والبيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية وتاثيره على
السياسة الامريكية ولو على خراب بصري كما يقولون ..

والسحق يزداد انسحاقا في اسرائيل وهو يبحث
عن بعض من نور بين السطور ، ووراء الاقلاق الاسرائيلي
المعتم ..

قرات في مجلة « مبدل ايسنت انترنشنال » التي
يصدرها اسدقاء الشرق الاوسط في بريطانيا قائمة باسماء
اعضاء الكونغرس الذين يتقاضون مرتبات شهريه من
الشركات والوكالات الصهيونية المانية فازدت انسحاقا
من طول الطريق ، خصوصا وان هنري كيسنجر قد شعر
منذ موت عيد الناصر انه يستطيع تحويل السادات التي
صديق !

جوزيف السوب ، الصحفي الاسرائيلي الذي يشار
اليه بالبنان ، وصديق اسرائيل الحميم ، وجه رسالة على
صفحات « نيويورك تايمز » الى صديق اسرائيل ، كابوس
ايران ، وهو على ما يبدو ، المدير العام لكتيب رئيسي
الحكومة اسحق رابين ، أحدث ردود عمل عنيفة جدا
في اسرائيل والولايات المتحدة في ١٩-١٢-٧٥ .

لم اجد عزاء كبيرا بالنهاية التي يتوصل اليها السوب
بان خراب اسرائيل سيكون خراب امريكا ايضا ! ولكن ما
كشف عنه السوب هو امر خطير يشر بسوء عاتية عقد
الزنا بين الادارة الامريكية وحكام اسرائيل ..

جوزيف السوب ، ينتم اسرائيل ب « التدخل » في
شؤون الولايات المتحدة الداخلية ، ويحذر من ردود الفعل
العكسية التي قد تعود على اسرائيل باكثر الضرر ..

ويقدم السوب ابطلة على اتهاماته ما قام به عاموس
ايران نفسه ، في تنظيم عريضة ال ٧٦ عضو كونغرس
الى الرئيس الامريكي لتقديم الدماء الى اسرائيل . ويقول
السوب انه كان لهذه الرسالة اثر سوء على الراي العام
الامريكي ، لان تنظيم الرسالة كان بمثابة تدخل مباشر
من جانب حكومة اسرائيل في الشؤون الداخلية لأمريكا ..

ويذكر السوب الضغوط على أعضاء الكونغرس لتوقيع
الرسالة والاضغوط عليهم لاتخاذ مساعدات مالية ضخمة
لاسرائيل ..

حتى صديق اسرائيل الكبير في الكونغرس ، يعقوب
ميتس ، المعروف بصهيونيته ، تخبر بان ما تطلبه اسرائيل
اكثر من اللازم ، وأنه أصبح يخشى عدم انتخابه لحاباته
المفجوعة لاسرائيل ..

ويوه السوب بان هناك كثيرا من الضباب الذي يكتنف الان
العلاقات الاسرائيلية - الامريكية ، ولاول مرة ، بشكل
لم يسبق له مثيل في تاريخ هذه العلاقات . ويقول السوب
انه يرى في الاقلاق الشقاق بين البلدين سيميق الى درجة
« انه قد يصبح صهيبة حقا » ..

وتكتب « ماتي غولان » ، مالا في « هارتس » ،
(١٩-١٢-٧٥) تحت عنوان « السوب يشعل الضوء
الامير » ، قال فيه : ان « الامر الحلق في رسالة السوب »
هو كيف تطورت الامور بحيث انه حتى الانبياء اخذوا
يعفون مالا صريحا من سياسة اسرائيل ..

ماتي غولان يصف السوب بأنه في مسألة العلاقات
الاسرائيلية - الامريكية يعبر عن مشاعر الادارة الامريكية
واغلبية الشعب الامريكي ..

ناصر اسرائيل على ارسال الفئتين الامريكيتين
الى محطات الانذار المسبق في سيناء ، يرى في السوب
بداية تحركات امريكية قد يتسوق في هذا العام الجديد . وان
هذا الامر قد اساء كثيرا الى اسرائيل ..

ونتيجة لعدم بلانرة اسرائيلية للسلام فان الشعب
الامريكي والعالم كله لا يسع من اسرائيل الا كلمة النفي
« لا » ..

لا - انسحاب من الجولان ، ولا - مكان لدولة
فلسطينية ، ولا - ملازمات مع منظمة التحرير
الفلسطينية ، ولا - انفاسا مرجليا جديدا مع مصر ..

ويقرا المرء بين السطور ان « اللوبي » او (الرواق)
الاسرائيلي في الولايات المتحدة يبحث عن رئيس جديد
للوليات المتحدة ، يكون من الديمقراطيون ..

فحكاه اسرائيل غير مطمئنين الى انه في حالة انتخاب
جيرالد فورد ، سيقبلي كيسنجر وزيرا للخارجية .. وهناك
شكوك كبيرة حول موقف كيسنجر نفسه : هل بقي على
اخلاصه لاسرائيل ، ام انه بدأ يميل على انقاذ جلده
وسراكره في الانتخابات القادمة !

وهناك اعتقاد بان العمل من اجل رئيس مسن
الديمقراطيين ، اعداد ادارة فورد الذي هو من الجمهوريين ،
قد يميز دعم الاكثرية من أعضاء الحزب الديمقراطي في
الكونغرس لاسرائيل ..

« مالكوم كار » ، أحد كبار بروفسوري جامعة
كليفلاند في بركلي ، ومؤلف عدد من الدراسات عن الشرق
الايوسط ، وأحد واضعي وثيقة « بروكينز » حول تسوية
ازمة الشرق الاوسط نشر مقالا (روز اليوسف) اعترف
فيه بمحاولة تسلط الدوائر الصهيونية على السياسة
الامريكية وتدخلها في الشؤون الداخلية لأمريكا ..

وتسائل « مالكوم كار » في حديث مع أحد كبار
مستشاري كيسنجر قائلا : « لماذا لا يتوجه الرئيس
فورد مباشرة الى الشعب الامريكي ويعلن حربا مكشوفة
- البقية على صفحة -

صليبا خميس

اسرائيل! الى أين؟

كل التطورات الاخيرة تشير الى ان سياسة التوسع
والعدوان والتفكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني
المعادلة التي ينتهجها حكام اسرائيل ، قد وصلت الى
الالب المأسود .. وكيف تفكر اسرائيل ، الان ، أمام مقتدر
طرق : فاما الاستجابة الى نداء العمل والنطق الصالح
عن الراي العام العالمي ، الذي يدعو الى الانسحاب العام
من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي
الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، الى
جانب دولة اسرائيل ، واما الاستقرار في التفتت ومواصله
نفس السياسة التي اوصلت الى الالب المأسود ..

والاستمرار في نفس السياسة معناه تحدى الراي
العام - عاليا وحليما - وفرض نظام فيكتوري عسري
« يكون قادرا » على هذا التحدي !

ومع تكدس ان الى نظام في اسرائيل لن يستطيع ان
يتحدى الراي العام - عاليا وحليما - وخاصة في الظروف
المالية الراهنة ، وانما يمكن فقط ان يجر المصائب
والويلات على جماهير الشعوب في المنطقة ، وبالدرجة
الاولى على جماهير الشعب في اسرائيل ، الا اننا لا نستبعد
اقامة مثل هذا النظام - الديكتاتوري العنصري - نظرا
لهذا التفتت الذي يبدية حكام اسرائيل ضد اي حل عادل
لازمة الشرق الاوسط ، وفي الاساس حل قضية الشعب
العربي الفلسطيني المعادلة ..

ومثل حكام اسرائيل هو مثل ذلك التفتت المحاصر من
كل جانب ، الذي يحاول ، بدافع اليأس ، الانقراض على
كل من حوله ليلتهم قبل ان يلقى مصيره المحتوم ..

ان الفشل الذريع الذي منيت به سياسة حكام
اسرائيل - في الداخل والخارج - هو الذي دفع اشخاصا
مثل اريك شارون ، وامنون لين وغيرهما الى التقدم
بمقترحات للخروج من الازمة .. اقل ما يتل فيها تهيد
الطريق الى النظام الديكتاتوري العنصري المذكور ..

مارك شارون ، القائد العسكري المعروف ، الذي
يشغل حاليا منصب مستشار رئيس الحكومة ، تقدم
ببرنامج عمل من خمس نقاط ومطلب بالعمل به في اسرع
وقت لمواجهة « الصعوبات المنتظرة » في المستقبل القريب
(يديعوت احرونوت ١٢-٧-١٩٧٥) ..

وهذه النقاط هي :

١- اقامة حكومة من عشرة وزراء برئاسة رئيس الحكومة
الحالي اسحق رابين (بعد اجراء انتخابات حالية) يكونون
من ابرز الشخصيات المؤهولة في الاحزاب الصهيونية ..
وتقوم الحكومة الجديدة بادارة دفة الدولة في اطار
« الوحدة القومية » !

٢- تقوم « حكومة العشرة » بتحديد برنامج واضح في
المجال السياسي والداخلي - بما في ذلك الاعلان عن
حالة الطوارئ - وتنفيذه حالا ..

٣- مواجهة الحصار السياسي للجزايد الذي يضره
العام حول اسرائيل .. وهذا يتطلب ، منذ الان ، قطع
« خط السرة » الذي يربط اسرائيل بالكونغرس كيسنجر
الذي (حسب راى شارون) يعمل بعنف شديد ضد
مصالح اسرائيل !

٤- الاستعداد الجدي للحرب القادمة !
٥- الاستيطان الماحل ، على اوسع نطاق في الضفة
الغربية المحتلة .. وهذا الاستيطان يجب ان يتم بسرعة
ليس كرد على « القرارات المعادية لاسرائيل » وانما
لايجاد « حقائق سياسية » أمام التطورات المقبلة !

٦- وحسب مقترحات شارون لا يجوز ان تكون الضفة
الغربية منطقة عربية مرسدة - خالية من « الاستيطان
العبري » ! فاما الضغوط الاكيدة التي ستوجهها الامم
المتحدة الى اسرائيل ، فيوجب على اسرائيل ان تسابق
الزمن وتقيم سلسلة من المستوطنات اليهودية في الضفة
الغربية ..

ويبدو شارون الى تركيز الاستيطان في الضفة
الى الشرق من طولكرم وقطيفة ، لان غور الاردن تعد
اصبح مغطى الان بالمستوطنات اليهودية ، وبذلك تم فيه
ايجاد « حقائق سياسية » تحول دون تسليمه الى
« الاجانب » ! اي الى العرب الذين اجلوا عنه بعد
الاحتلال في حرب عام ١٩٦٧ ..

لذلك يجب ايجاد وضع كهذا (الذي في غور الاردن)
في منطقة السامرة .. فليس هناك - حسب راى شارون -
اهم من الاستيطان على ظهر الجبل والسهول في الغرب !
« فالاستيطان في الضفة هو ذو اهمية بالغتعد الاستيطان
فيها معناه اخرجنا من هناك » !

وهناك شارون انه اذا لم يتم وضع قضية الاستيطان
في الضفة كقضية مركزية فان ذلك ربما يؤدي به الى
الاستقالة من منصبه كمستشار لرئيس الحكومة ..

وهذا معناه ، في نظر المراقبين - عودة شارون الى
الحياة السياسية في « الليكود » ..

ويبدو شارون ايضا بان الاتفاق مع مصر خرقته
« فالاستيطان في الضفة هو ذو اهمية بالغتعد الاستيطان
فيها معناه اخرجنا من هناك » !

هذه هي مقترحات شارون ..

اما المقترحات الاخرى التي تقدم بها اليمين المتطرف
لواجهة التطورات المتوقعة داخل اسرائيل نفسها ، وخاصة
بين المواطنين العرب ، فقد اعلنها عضوا الكنيست امنون
لين (ليكود) ودانيد كورن (معراج) على شكل مشروع
قانون تقصا به الى الكنيست ليبحث واقراره . (يديعوت
احرونوت ١٩-١٢-١٩٧٥) ..

وحسب مشروع القانون هذا ، فان كل مواطن -

قد يشنون الحرب على سوريا لانقاذ الحكم من ورطته
الاقتصادية المميتة والخطرة جدا ..

وازداد حقد اليمينيين اليميين على مقدمي البرنامج لان
اربعة منهم وقعسوا على نداء المجلس الاسرائيلي -
الفلسطيني الذي يدعو بشكل عام الى الاعتراف المتبادل
بحقوق الشعبين ..

وخلا شهر واحد الفت سلطة التليفزيون اذاعة
برنامج « تنظيف الدماغ » ، اذى يذاع مرة كل خمسين
مرتين : الاول في ١٨ كانون الاول ١٩٧٥ والثاني في كانون
الثاني ١٩٧٦ .. وزعمت في المرتين ان في البرنامج لوحة
هزلية تعالج قضية الاخيرين سيوني من بلدة « ماساريت
يروشلايم » اللذين اتهموا باستخدام اساليب الارهاب واليد
الحديدية لكسب المكاسب المادية واضطرا احد المهاجرين
الامريكيين الجدد الى الهرب من البلاد والعودة الى بلاده ..

ودعمت ساطة التليفزيون موقفها فاعتبرت على
القانون الذي لا يبيع لوسائل الاعلام معالجة قضية وصلت
الى ساحة القضاء ..

ولكن مخرج البرنامج مردخاي كرشنيوم نفى هذه
الدعوى وقال حسب ما نشرته جروزلم بوست في ١٤ كانون
الثاني ١٩٧٦ ان اللوحة لا تتطرق الى الاخيرين سيونيين
عينيا او نوحى بها من قريب بل تعالج قضية « الخاوا » او
« جزية الحماية » عامة وتلقى ظلالا على البوليس الذي
يبدو عاجزا عن مواجهتها ..

وتجاوب مع المخرج كافة العاملين في التليفزيون
فدعت لاجنتهم الى اذاعة البرنامج بكامله دون تحريف او
تحويل .. وبذلك نسفوا دعوى ادارة سلطة التليفزيون التي
تنتع قانونا بحرية العمل والاستقلال بدون تدخل الحكومة ..

بهودي او عربي - يؤيد خطيا او شفها ، يسلوكه او يعمله ،
المنظمات الفلسطينية (ويسمونها منظمات المخربين) فليس
بإمكانه الاحتفاظ بأي منصب في الخدمات العامة !
وعلى هذا الاساس يقترح عضوا الكنيست في مشروع
قانونها انه منذ الان وصاعدا يتوجب على كل شخص
يطلب باسغال اية وطنية في الخدمات العامة ان يجيب
على الاسئلة المتعلقة « بالاهداف الاساسية التي من اجلها
اقامت دولة اسرائيل ، وكل شخص لا يوافق على او لا يؤيد دولة
اسرائيل فلن يكون بإمكانه ان يكون موظفا في الخدمات
العامة » ..

ونص مشروع القانون المقترح - ايضا ، على ان
المواطن الاسرائيلي الذي يبدى تأييده وتعاظه مع المنظمات
الفلسطينية لا يمكنه ان يكون طالبا في الجامعة او محاضرا
فيها او معلما في مدرسة رسمية !

ويطلب عضوا الكنيست المذكوران انه يجب ان
تتضمن الاعلانات عن الوظائف في الهيئات العامة اسئلة
تجبر الذين يطلبون اشغالها ابداء موقفهم من المواضيع
المذكورة .. وهما يقترحان ضرب العناصر المتطرفة بسن
العرب بيد من حديد .. اي تشديد سياسة الاضطهاد القومي
والفرقة العنصرية ..

ولم يفت امنون لين ان مشروع القانون الذي يقترحه
موجه في الاساس ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي
(ركاك) .. وقد قال بصراحة : « ان كل من يصوت الى
« ركاك » فانما يصوت الى منظمة التحرير الفلسطينية » !
وطالب باقرار المشروع والعمل بموجبيه بسرعة « لان
كل يوم يمر يزيد الوضع سوءا » ..

ان مشروع القانون الذي يعرضه امنون لين ودانيد
كورن على الكنيست ياتي مكيلا لافترحات اريك شارون ..
وكلها مقترحات فاشية عنصرية تنذر بأشد الاخطار
التي تهدد بجهاير الشعب في اسرائيل ..

وما يزيد في هذه الاخطار ان هذه المقترحات تلقى
اثنا مسانعة من اعلى المستويات في الحكومة ..
فترئيس الحكومة ، اسحق رابين - وصف مقترحات
شارون بأنها صحيحة ! وقال انه لا يستبعد العمل بموجبها
عندما يحين الوقت اللازم لذلك ..

كل ذلك لم يندد احد في الحكومة بشروع القانون الذي
تقدم به الى الكنيست لين وكورن ..

وفي نفس الوقت فان الصحف الاسرائيلية مليئة
بالمقالات التي تحل روح شارون ولين وكورن .. الامر
الذي يجعلنا نسال بكل حيرة : اسرائيل ! الى اين ؟ وفي
سؤالنا هذا نعرع من اشد العلق من المستقبل المظلم الذي
ينتظر لجهاير الشعب في هذه البلاد اذا ما استمرت
السياسة التي تنتهجها الحكومة الحالية ..

على عاشور

كان هذا ، في اليوم التالي لغياب انيس كردوش رناه
شعبيا اصيلا ، صادقا ، لانيس الدكتور ..

واما عن انيس ، المناضل ، الوطني ، فسوف اقص
انا قصه هي ايضا الحقيقة ، الحقيقة العارية بلا اضافة ولا
نقصان ..

كان ذلك يوم صدور بيان الهيئات الشعبية في الناصرة
حول الدعوة الى اضراب عام في المدينة احتجاجا على قانون
الضرائب واحتجاجا على التفتت المعينة سيطرة الصيت ..
كنت اجلس في خلقة في ساحة اول ايار .. وهل وجهه
انيس كردوش من بعيد ، وهو بلباس الطبيب ، الابيض ،
وتحت ابطه حزمة مناشير .. كان سعيدا وكأنه يحمل بين
نراعيه مولوده الكر .. قلت له بداعيا : هذه آخرتها يا
دكتور ، موزع مناشير ؟ وبفرح العالم الذي اكتشف
حقيقة هامة ، راح يحدثنني ان تخفيتم الالم المرضي هو عمل
انساني ضخم ، ولكن لا يجوز ممارسة الاسانة من
اي مكتب آخر مسؤوليته الاجتماعية ، الوطنية .. « ان
هذه الاسانة اعمق وانجح من الاسانة التي امارسها من
خلال المهنة فقط » قال ، ووجهه العربي يشرى ، ساطعا
كالحقيقة ، وواصل مشواره لتوزيع المناشير ..

ومن قصة الشيخ من ببر المكسور ، عن انيس
الطبيب ، ومن قصتي عن انيس موزع المناشير ، يمكن ان
نرى عظمة النموذج الانساني الذي كانه انيس كردوش ..

لقد صارح شعبنا منذ افاق فوجد نفسه اقلية تعيسة
مؤزومة ومهزوزة ، وحتى يومنا هذا ، صراخا استعريسيا
للنساء والنظور ، وكان احد التحديات التي وضعها نظام
القهر امامنا هو امكانية منح نمو فئة متففين من بين
صفوف شعبنا .. ونحن بدات نموز فئة متففين ، رغم كل
السود ، فملت السلطات ما يشبه المستحيل حتى تفرغ
المتففين من روح الشهور الجماعي وتحولهم الى مكائات
مينة انانية « تدبر ظورا لآل الناس » .. وهنا ، ايضا ،
كانت السلطة تضع نصب اعينها هذا من المستحيل
تحقيقه ، ولكن عملية افضال هذا المخطط الاجرامي كانت
في البداية بطيئة جدا وصعبة جدا .. في اولى نشوء فئة
متففين عرب وعملية انصار هذه الفئة بجمهرة الشعب -
الامة وآماله - بحساسية لان تكون عقدة للحمية شعورية او
رواية صهيبة لمعية ..

في هذا الاطار ، تنصب شخصية انيس كردوش ،
شامخة ، قوية ، شهية ، مثابرة وجذابة .. صراع في
الجامعة ، دفاعا عن كرامة الطلاب العرب ، وصراع
طيبا من اجل الخدمات الطبية ، ثم صراع مناضلا دفاعا
عن كرامة الطلاب العرب ، وصراع طيبا من اجل الخدمات
الطبية ، ثم صراع مناضلا دفاعا عن الارض وهتف في
مؤتمر الدفاع عن الارض صرخة لا اقوى ولا اصق « من
لا أرض له لا وطن له » .. وخلال هذا النبو ، الصعود ،
التضج ، كان انيس كردوش يعق قلبه بالجاهل ،
وبالطبيعة الثورية المقتضية لاهذه الجاهل .. ابا كان انصاره
الطبيقي في الاصل ، فقد ربط انيس في اواخر حياته القصيرة
الاضنية - مثل نريك محترق - مع مصره باليسار واهب
قوى الثورة العالمية وفدحت بص حار في الذكرى السنوية
الثلاثين لسحق النازية عن الاتحاد السوفيتي وعسنة
الاشتراكية ..

في كل هذا ، كان انيس كردوش نموذجنا ، وسوف
يظل بعد مجاته ، مثلا وقوة ..

ان الانسان لا يعيش الا مرة واحدة ، وهو بهذا المعنى
كتاب من المستحيل ان يطبع طبعة ثانية .. والتحدى الذي
- البقية على صفحة -

سالم جبران

قد يكون من حق الناس العاديين ان يستنتجوا ان
دافع الفاء البرنامج مرتين لم يكن احتراميا للقانون الذي
يمنع بحث قضية في ساحة القضاء بل كان محاولة لفسح
« بهللة » البوليس الذي « يتنمر » على العمال حيث
يشنون نضالهم اعداء ويعجز عن منع انتشار الاختلاس
والرشوة و « جزية الحماية » ! او « الخاوا » ..

ولعل ما يؤكد ذلك تصريحات وزير انبوليس هيل
اراسل جروزلم بوست (١٤-١-١٩٧٥) بشأن نشاط
وزارته وقوله في معرض الدفاع عنها : البوليس يسيطر
على الوضع والحديث عن موجة الاجرام المنتشرة في البلاد
قد يؤدي الى تدهور معنويات الناس ..

لا نفري ما سيكون عليه الوضع حين يحل موعد
برنامج « تنظيف الدماغ » في ١٥ كانون الثاني الحالي ..
فالخرج يهدد بالفناء وقد ينفذ تهديده ..

ولكننا لا نشك في ان اذاعة البرنامج لن تنفي في
انتشار الاجرام .. وان تخفى عن عين الناس ضائق
الفساد المستشري .. بل انها لن توقف هزة الناس
وتفكهم على حساب الحكام ..

١ - الجزية غير المشروعة التي كان تطاع الطرق في الماضي بفرشونها
على القوافل حتى تفر سلام .. ثم انتشرت في العصر الحديث في الولايات
المتحدة ونشأت عصابات عملاقة تفرسها على اصحاب الحوانيت والمقامي
والمنشآت التجارية لقاء « حمايتها » .. وكانت هذه العصابات تسيطر
مستلكت اولئك الذين يرفضون دفعها ..

ابن خلدون

انيس الدكتور

وانيس موزع المناشير!

في اليوم التالي لانتهاء العاصفة الناصرية التي
اسمها انيس كردوش ، سائرت في الصباح الباكر ،
كالكالمة ، الى مكان عملي في حيفا .. وكان طيبا ، بعد
مناقش من الوجوه الكتيب ان تكون سيرة ابي يشار حديث
السائق والركاب في التاكسي .. وما ان حطم احد الركاب
الصمت مشيرا الى جئانة الدكتور انيس كردوش ، حتى
انفض احد الركاب ، وهو شيخ يناهز الستين مصموفا
مما دل على الفور انه يسع لاول مرة بالاحتاس الاعمى ..
ولكن هذا الشيخ قص علينا في الطريق حادثة من تجربته
الشخصية تكشف ، بسطوح اكثر ، غنى انسانية انيس
كردوش .. قال : انا يا عمي من ببر المكسور .. والامانة
اريد ان اقص عليكم حادثة صارت معي ، مرة هلت الى
عبياته مع ابني وهو في حالة صعبة صعبة ، كنت اقول على
الرب الله اعطني واذا الله اخذ شئو بعلم العبد .. جئنا
الى عيادة المرحوم ، فحصة ، وبسرعة ، قال : طلعه على
سيارتي ، وساق السيارة واصلته الى المستشفى
الاجلزي .. من اللخمة ، ما فلتت اعرض على المرحوم
الكشفي ، وراح .. ثاني يوم ، وانا جاي للناصرة ، اطل
على الولد ، قلت عيب يا ابو فلان ، اهل بالاول عند
الدكتور انيس .. وصمت الشيخ لحظة وقال : « والله
والله ، الامانة ، ومشي لان الدكتور صار في نيا الحق ،
وما اخذ ، وما اخذ » ..

كان هذا ، في اليوم التالي لغياب انيس كردوش رناه
شعبيا اصيلا ، صادقا ، لانيس الدكتور ..

واما عن انيس ، المناضل ، الوطني ، فسوف اقص
انا قصه هي ايضا الحقيقة ، الحقيقة العارية بلا اضافة ولا
نقصان ..

كان ذلك يوم صدور بيان الهيئات الشعبية في الناصرة
حول الدعوة الى اضراب عام في المدينة احتجاجا على قانون
الضرائب واحتجاجا على التفتت المعينة سيطرة الصيت ..
كنت اجلس في خلقة في ساحة اول ايار .. وهل وجهه
انيس كردوش من بعيد ، وهو بلباس الطبيب ، الابيض ،
وتحت ابطه حزمة مناشير .. كان سعيدا وكأنه يحمل بين
نراعيه مولوده الكر .. قلت له بداعيا : هذه آخرتها يا
دكتور ، موزع مناشير ؟ وبفرح العالم الذي اكتشف
حقيقة هامة ، راح يحدثنني ان تخفيتم الالم المرضي هو عمل
انساني ضخم ، ولكن لا يجوز ممارسة الاسانة من
اي مكتب آخر مسؤوليته الاجتماعية ، الوطنية .. « ان
هذه الاسانة اعمق وانجح من الاسانة التي امارسها من
خلال المهنة فقط » قال ، ووجهه العربي يشرى ، ساطعا
كالحقيقة ، وواصل مشواره لتوزيع المناشير ..

ومن قصة الشيخ من ببر المكسور ، عن انيس
الطبيب ، ومن قصتي عن انيس موزع المناشير ، يمكن ان
نرى عظمة النموذج الانساني الذي كانه انيس كردوش ..

لقد صارح شعبنا منذ افاق فوجد نفسه اقلية تعيسة
مؤزومة ومهزوزة ، وحتى يومنا هذا ، صراخا استعريسيا
للنساء والنظور ، وكان احد التحديات التي وضعها نظام
القهر امامنا هو امكانية منح نمو فئة متففين من بين
صفوف شعبنا .. ونحن بدات نموز فئة متففين ، رغم كل
السود ، فملت السلطات ما يشبه المستحيل حتى تفرغ
المتففين من روح الشهور الجماعي وتحولهم الى مكائات
مينة انانية « تدبر ظورا لآل الناس » .. وهنا ، ايضا ،
كانت السلطة تضع نصب اعينها هذا من المستحيل
تحقيقه ، ولكن عملية افضال هذا المخطط الاجرامي كانت
في البداية بطيئة جدا وصعبة جدا .. في اولى نشوء فئة
متففين عرب وعملية انصار هذه الفئة بجمهرة الشعب -
الامة وآماله - بحساسية لان تكون عقدة للحمية شعورية او
رواية صهيبة لمعية ..

في هذا الاطار ، تنصب شخصية انيس كردوش ،
شامخة ، قوية ، شهية ، مثابرة وجذابة .. صراع في
الجامعة ، دفاعا عن كرامة الطلاب العرب ، وصراع
طيبا من اجل الخدمات الطبية ، ثم صراع مناضلا دفاعا
عن كرامة الطلاب العرب ، وصراع طيبا من اجل الخدمات
الطبية ، ثم صراع مناضلا دفاعا عن الارض وهتف في
مؤتمر الدفاع عن الارض صرخة لا اقوى ولا اصق « من
لا أرض له لا وطن له » .. وخلال هذا النبو ، الصعود ،
التضج ، كان انيس كردوش يعق قلبه بالجاهل ،
وبالطبيعة الثورية المقتضية لاهذه الجاهل .. ابا كان انصاره
الطبيقي في الاصل ، فقد ربط انيس في اواخر حياته القصيرة
الاضنية - مثل نريك محترق - مع مصره باليسار واهب
قوى الثورة العالمية وفدحت بص حار في الذكرى السنوية
الثلاثين لسحق النازية عن الاتحاد السوفيتي وعسنة
الاشتراكية ..

في كل هذا ، كان انيس كردوش نموذجنا ، وسوف
يظل بعد مجاته ، مثلا وقوة ..

ان الانسان لا يعيش الا مرة واحدة ، وهو بهذا المعنى
كتاب من المستحيل ان يطبع طبعة ثانية .. والتحدى الذي
- البقية على صفحة -

سالم جبران

نحن لا نتفجر!

على تقديم سفينة الشحن التي تحمل علم وشارات
دولة زائير الافريقية ، والتي تشق طريقها عبر قنسية
السويس - جلس ملاحان اسرائيليان بينشان في ذكريات
اجاهتا المظلمة على سفن القناة حيث جرت مراك حرب
اكثوبر ..

.. له .. كانت ايام ! ومع ذلك يظل السؤال معلقا :
لم هذه الدورة كل بضع سنين ؟

.. آية دور ؟
.. اتنا نخارب ونحتل .. ثم ننسحب !
.. لا ننسى اننا في كل جولة نكسب اشياء واشياء .. فها
انت تهر من قاعة السويس بغضبة اسرائيلية !

.. كان يمكن ان ابوت في الحرب ولا امر حتى في الطريق
الى بيتي .. انتظر اليوم في الحكومة : لقد عادوا الى الحديث
عن الصقور والحمام ، فبارك « صفر » : هو : ايهم الصقر
الأكبر ؟ حتى وصلوا الى الخلاف مع اصحابنا الوجيهين
في هذا العالم ، مع امريكا ..

.. وهل تصنع ذلك ؟ القضية ان صقورنا يشتركون في
لعبة كبرى !
.. لعبة ؟

.. نعم .. نعم .. سبورط وحياتك ! ألم تشاهد كيف
يشي البهلوان على حبل دقيق ، وكيف يحظى بصفيق
الجمهور ؟ هكذا صفيق لنا العالم !
.. ما معنى هذا ؟

.. اتقول لك : انت تعرف عن الخلاف القائم في الولايات
المتحدة بين الكونغرس والحكومة .. وان الكونغرس رفض
تقديم المساعدة الى الممارسين ضد الحكومة الشيوعية في
انغولا .. وان الرئيس فورد وحكومته يصرون على تقديم
المساعدة ..

.. اعرف .. وملا في هذا ؟

.. هذا الخلاف ، يا سيدي ، هو الحبل الذي نلعب عليه !
كيف ؟ اقص عليك واقعة جرت عندما في التليفزيون : فقال
المنع بقا وزير الخارجية ، الون ، اجتمع في اثناء زيارته
الاعيرة لاوروبا ، مع وزير في حكومة زائير .. ثم لم يلبث
ان اعلان بقله جاءه تنكيب من الزارة لهذا الفجر ! واصف :
ومع ذلك تفنن نعتقد ان القابلة قد تبت بالقدر !

.. ما رايتك انت ؟
.. اسمع حكاية اخرى : مراسلة صديقه « مغرب » في
اوروبا لاحظت ان الوزير في حكومة زائير اخفى فجأة في
سالت عنه في القنن ، حيث يقم : غير موجود ! هل عاد

.. البقية على صفحة -
.. نسيم أبو خيط

Pg. 6 missing